mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير قوله تعالى)وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا...(| الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا هذه الاية تسمى اية العز وقد جاء في الاثر في في الاثر - 00:00:01

انها اذا قرأت في بيت انه يسلم من الافات من السرقة ومن ان يقع فيه شيء من المحذور ولكن هذا يكون لمن امن بها علم ذلك حقا وقوله قل الحمد لله - 00:00:18

امر بان يحمد والحمد كما سبق هو الثناء الجميل الاختياري الذي يفعله باختياره والجميل كله لله جل وعلا والنعم كلها لله والفضل كله له ولهذا اؤتي التي تفيد الاستغراق يعني كل الحمد لله جل وعلا - 00:00:47

وقوله الذي لم يتخذ ولد لكمال صمديته كما سبق انه الصمد الذي استغنى بنفسه عن كل ما سواه وكل من سواه من المخلوقات تصمد اليه يعني تقصده وتطلب حاجتها منه - 00:01:17

لم يتخذ ولدا لان الولد يشبه الوالد ولانه يتخذ للحاجة وللارث وغير ذلك والله غني بنفسه عن كل ما سواه جل وعلا هو صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك في الملك - 00:01:38

لأنه هو المالك وحده وكل من سواه مملوك له تحت تصرفه ولم يكن له ولي من الذل فهو العزيز العظيم القهار الذي قهر كل شيء وكل شيء ذليل تحت قهره وتدبيره - 00:02:02

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. يعني ذليلا خاضعا ليس له اي تصرف وقال ولي من الذل يعني انه اتخذ له وليا من العبادة من العباد الذين يعبدونه ويخضعون له - 00:02:26

ويذلون له فهؤلاء اولياء له هو تولاهم تولي رحمة واحسان منه هو الذي يسر لهم الاسباب التي اتخذوها حتى يصلوا الى ولايته ثم قبلهم بذلك وكبره تكبيرا امر بانه يكون مكبرا في قلوب عباده - 00:02:51

وفي السنتهم وفي اعمالهم فهو الكبير العظيم ولا شيء اكبر منه سبحانه وتعالى - 00:03:31